قرانا أو إفرادا كما أراد .

ويكفي مجرد النية لانعقاد الإحرام ولكن السنة أن يقرن بالنية لفظ التلبية فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وإن زاد قال لبيك وسعديك والخير كله بيديك والرغباء إليك لبيك بحجة حقا تعبدا ورقا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

الرابع إذا انعقد إحرامه بالتلبية المذكورة فيستحب أن يقول اللهم إني أريد الحج فيسره لي وأعني على أداء فرضه وتقبله مني اللهم إني نويت أداء فريضتك في الحج فاجعلني من الذين استجابوا لك وآمنوا بوعدك واتبعوا أمرك واجعلني من وفدك الذين رضيت عنهم وارتضيت وقبلت منهم اللهم فيسر لي أداء ما نويت من الحج اللهم قد أحرم لك لحمي وشعري ودمي وعصبي ومخي وعظامي وحرمت على نفسي النساء والطيب ولبس المخيط ابتغاء وجهك والدار الآخرة .

ومن وقت الإحرام حرم عليه المحظورات الستة التي ذكرناها من قبل فليجتنبها .

الخامس يستحب تجديد التلبية في دوام الإحرام خصوصا عند اصطدام الرفاق وعند اجتماع الناس وعند كل صعود وهبوط وعند كل ركوب ونزول رافعا بها صوته بحيث لا يبح حلقه ولا ينبهر فإنه لا ينادي أصم ولا غائبا // حديث إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا متفق عليه من حديث أبي موسى // كما ورد في الخبر .

ولا بأس برفع الصوت بالتلبية في المساجد الثلاثة فإنها مظنة المناسك أعني المسجد الحرام ومسجد الخيف ومسجد الميقات وأما سائر المساجد فلا بأس فيها بالتلبية من غير رفع صوت وكان A إذا أعجبه شيء قال لبيك إن العيش عيش الآخرة // حديث كان إذا أعجبه شيء قال لبيك إن العيش عيش الآخرة أخرجه الشافعي في المسند من حديث مجاهد مرسلا بنحوه وللحاكم وصححه من حديث ابن عباس أن رسول ا A وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال إنما الخير خير الآخرة // الجملة الثالثة في آداب دخول مكة إلى الطواف وهي ستة .

الأول أن يغتسل بذي طوى لدخول مكة .

والاغتسالات المستحبة المسنونة في الحج تسعة .

الأول للإحرام من الميقات ثم لدخول مكة ثم لطواف القدوم ثم للوقوف بعرفة ثم للوقوف بمزدلفة ثم ثلاثة أغسال لرمي الجمار الثلاث ولا غسل لرمي جمرة العقبة ثم لطواف الوداع ولم ير الشافعي Bه في الجديد الغسل لطواف الزيارة ولطواف الوداع فتعود إلى سلعة .

الثاني أن يقول عند الدخول في أول الحرم وهو خارج مكة اللهم هذا حرمك وأمنك فحرم لحمي ودمي وشعري وبشري على النار وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك .

الثالث أن يدخل مكة من جانب الأبطح وهو ثنية كدا بفتح الكاف عدل رسول ا A من جادة الطريق إليها // حديث دخول رسول ا A من ثنية كداء بفتح الكاف متفق عليه من حديث ابن عمر قال كان رسول ا A إذا دخل مكة دخل من الثنية العلياء التي بالبطحاء الحديث // فالتأسي به أولى وإذا خرج خرج من ثنية كدى بضم الكاف وهي الثنية السفلى والأولى هي العليا .

الرابع إذا دخل مكة وانتهى إلى رأس الردم فعنده يقع بصره على البيت فليقل لا إله إلا ا وا أكبر اللهم أنت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام اللهم إن هذا بيتك عظمته وكرمته وشرفته اللهم فزده تعظيما وزده تشريفا وتكريما وزده مهابة وزد من حجه برا وكرامة اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني جنتك وأعذني من الشيطان الرجيم .

الخامس إذا دخل المسجد الحرام فليدخل من باب بني شيبة وليقل بسم ا وبا ومن ا وإلى وفي سبيل ا وعلى ملة رسول ا A فإذا قرب من البيت قال الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم